

المصدر : الحياة

التاريخ : 03-08-2005

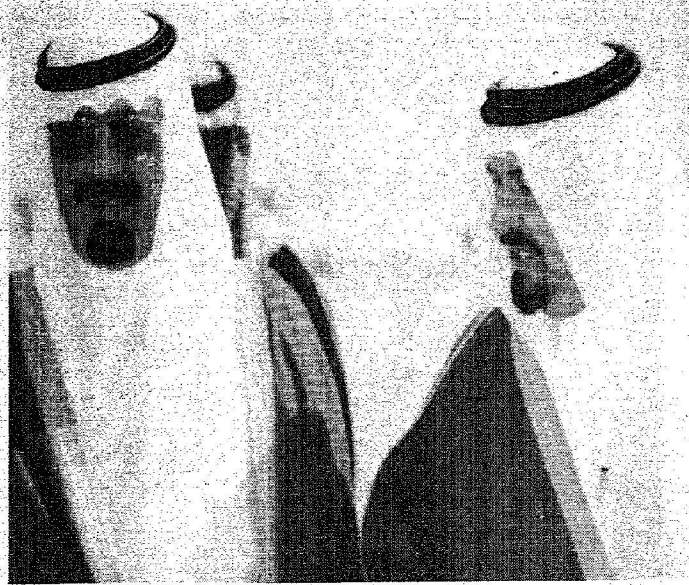
الصفحات : 5

العدد : 15464

المسلسل : 12



... ومع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش



الأمير سلطان مع الملك عبدالله بن عبدالعزيز

ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز... تاريخ مشرف

□ الرياض - «الحياة»

امتان ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بخيرية مبركة في إدارة الدولة منذ عبثه والده الملك عبدالعزيز أميراً على الرياض عاصمة المملكة في العام ١٩٤٧. وتقل في مناصب متنوعة عززت خبرته وأظهرت وجوه درابته وحكمته في مختلف الظروف والمواقع.

ولد في مدينة الرياض الخميس ١٣ رجب ١٣٤٦هـ الموافق ٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٨. ونشأ في كنف والده الملك عبدالعزيز آل سعود - يرعاه الله - مؤسس الدولة السعودية الحديثة. لقي الأمير سلطان بن عبدالعزيز عناية والده كغيره من أفراد بيت الملك عبدالعزيز، فتربى تربية سالحة وتعلم القرآن الكريم والعلوم العربية على يد كبار المعلمين، ثم واصل تعليمه، فكان لهذه التنشئة الدينية أثرها الكبير في أخلاقه وصرافاته، وبالتالي في حياته العامة وعلاقته بالناس.

وكان لاملأتمته لوالده الملك عبدالعزيز أثر كبير في إكسابه الخبرة العملية والحكمة السياسية، كما كان ملازماً لأخيه الملك فيصل بن عبدالعزيز في رحلاته الخاصة والدولية جميعها، فكان لهذا أثر واضح في النهج الذي تبناه الأمير سلطان في ممارسة أعباء المهام التي تولاها.

عبه والده الملك عبدالعزيز آل سعود أميراً على الرياض، عاصمة السعودية في الأول من ربيع الآخر عام ١٣٦٦هـ الموافق ٢٢ شباط (فبراير) عام ١٩٤٧.

واسهم الأمير سلطان مع والده في إقامة نظام إداري متين، مبنى على العدالة الاجتماعية وتطبيق شرعية الإسلام، وعند تشكيل أول مجلس وزراء في السعودية عين الأمير سلطان وزيراً للزراعة في ١٨ ربيع الثاني عام ١٣٧٣هـ الموافق ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٥٣. وكان أهم المشاريع التي عني بها وقتها مشروع توطين البنو ومساعدتهم

في إقامة مزارع حديثة.

وفي يوم السبت ٢٠ ربيع أول ١٣٧٥هـ الموافق ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥، عين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزيراً للمواصلات، إذ أسهم في إدخال شبكات المواصلات البرية الحديثة والاتصالات السلكية واللاسلكية وطريق السكة الحديد بين الرياض والدمام.

وفي يوم السبت ٣ جمادى الآخرة عام ١٣٨٢هـ الموافق ٢١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٦٢ عين الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزيراً للدفاع والطيران، ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن شهدت القوات المسلحة تكامل فروعها (البرية - الجوية - البحرية - وقوات الدفاع الجوي)، تطورات كبيرة تمثلت في إعادة بناء القوة البشرية للقوات المسلحة بإنشاء وتوسيع الكليات العسكرية، والمعاهد والمدارس ومراكز التدريب العسكرية الجديدة.

كما عمل الأمير سلطان بن عبدالعزيز على بناء نظام جديد للدفاع، مثل نظام القيادة والسيطرة ومركز الدفاع الوطني ومراكز القيادة والسيطرة لفروع القوات المسلحة ونظم المعلومات المتكاملة والإدارية والتعاون.

وعمل على تطوير القوات البرية والجوية والبحرية وقوات الدفاع الجوي والمؤسسة العامة للصناعات الحربية، وإنشاء المدن العسكرية الكبيرة والمنتشرة في مناطق السعودية كافة، واعتماد برنامج التوازن الاقتصادي مع الدول المصدرة للسلاح وأنظمة الدفاع.

وفي يوم الأحد ٢١ شعبان عام ١٤٠٢هـ الموافق ١٣ حزيران (يونيو) ١٩٨٢، صدر الأمر الملكي السامي بتعيين الأمير سلطان بن عبدالعزيز نائباً لرئيس مجلس الوزراء.

وخلال فترة توليه وزارة الدفاع والطيران وقعت أحداث خطيرة، كان له دور بارز ومباشر فيها، منها سنانة وإنشاء العرب في حرب عام ١٩٦٧، التي نشبت بين إسرائيل والدول العربية المجاورة، والمشاركة في حرب تشرين

الأول ١٩٧٣م بين العرب وإسرائيل، وعندما وقع العدوان العراقي على الكويت في ٢ آب (أغسطس) ١٩٩٠، سارعت القوات السعودية إلى إعلان الطوارئ، واتخذ خادم الحرمين الشريفين القرآن التاريخي بطلب المساعدة من الدول الشقيقة والصديقة السعودية، تجاه العدوان العراقي، وتم تشكيل قيادة للقوات المشتركة ومسرح العمليات برئاسة الفريق الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز، وتضم هذه القوات، قوات من السعودية والدول الشقيقة والصديقة، وتم التنسيق بينها وبين القوات الأميركية والأوروبية، حتى تم تحرير الكويت.

وترأس الأمير سلطان ولفترة طويلة اجتماعات اللجنة العليا لسياسة التعليم وللجنة العليا للإصلاح الإداري، ومجلس القوى العامة، وترأس في الوقت الحاضر الهيئة العليا للدعوة الإسلامية، والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - في المملكة العربية السعودية، والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، واللجنة الوزارية للبيئة، واللجنة السعودية - اليمنية المشتركة المشرفة على المشاريع التي تنفذها السعودية في اليمن، إلى جانب ترؤسه مجلس إدارة الخطوط الجوية العربية السعودية ومجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعات الحربية، واللجنة العليا للتوازن الاقتصادي، كما ترأس الأمير سلطان بن عبدالعزيز مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية وينفذ الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود على مشروع الموسوعة العربية العالمية من أمواله الخاصة، وإسهاماً للعالمين العربي والإسلامي، وإسهاماً منه في نشر العلم والمعرفة.

واسس الأمير سلطان مؤسسة سلطان بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية، لتقديم خدمات إنسانية واجتماعية وثقافية، وتأسست بأمر ملكي صدر في ٢٠ - ١٤١٥هـ، وهو الرئيس الأعلى للمؤسسة.

الحياة

: المصدر

15464 : العدد

03-08-2005

: التاريخ

12 : المسلسل

5

: الصفحات

